النبوات والرسالات وخير اهل الارض والسموات
عليه افضل الصلاة وازكى التحيات رسولا من انفسهم
فصلح به حالهم واستقام دينهم وظهروا به على سائر
البلاد والعباد واستولوا على الامم وشرفوا عليهم
وانقادوا لهم ودانوا دينهم وحازوا املاك كسرى وقيصر
وغيرهما وظفروا بخيرى الدنيا والاخرة ولذا كان من اسمائه
صلى الله عليه وسلم عز العرب وصار الناس يحجون بلادهم
ويتعلمون لغتهم وياخذون بلسانهم ويروون اشعارهم
ويحفظون امثالهم وينصرفون عن سيرهم وايامهم
ويتنافسون فى ذلك وذاك النور الالهى ما خلفه
اى ما رواه مرمى بجيمين مفتوحتين بينهما راء مهملة
وهو مقصور على وزن مفعل من الرمى اى مقصدا ومطلب
قال فى النهاية ليس بعد الله لطالب مطلب لان العقول
وقفت دونه فليس وراء الله ولا وراء معرفته والايمان
به غاية تقصد اه وقال فى المشارق وليس وراء الله
مرمى اى مطلب لطالب والمرمى الغرض الذى يرمى به
واليه ينتهى سهم الرامى وبه يجوز السبق كما الى الله
انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته
والايمان به ملتمس ولا غاية يرمى اليها اه ويحتمل

ان المراد

ان المراد النور المحمدى فان ذلك النور ما فوقه نور
يقصد الا الواحد القهار اذ هو نور الانوار ويعسبون
الارواح والاسرار التى تعجز عقول الالباب افكار
الاذكار الاذكيا الاطباء عن تصور ذاته بل عن صفة
سنى على صفاته ففى الحديث يا ابا بكر والذى بعثنى
بالحق لم يعلمنى حقيقة غير ربى وهو الاب الاول
فقد روى الديلمى عن ابن عباس اتانى جبريل فقال يا محمد
يقول الله لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت
النار وفى الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر
وفى رواية انا سيد النبيين ولا فخر وفى اخرى المرسلين
اذا بعثوا وسايقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ايسوا
وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا اذا اجتمعوا انكلم
فيصدقنى واشفع فيشفعنى واسال فيعطينى
رواه ابن النجار عن ابن عمر فليس فوقه عليه الصلاة
والسلام واسطة بل هو واسطة الوسايط ولا فوق
مقامه مقام يصل اليه احد فينبغى التوسل به فى كل
شدة وذكر بعضهم ان هذين البيتين ينشدان
لكشف كل شدة وهما

يا اكرم الرسول انك ملجا ... من الدهر لا يفوز بها للتعلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)